

قَاتِلُكَ بِعَذَابِهِ

مع زيادات مهمة

ومعه المخارة من سلم الوصول

تأليف

أبي نوران هارون بن عبد الحميد

قدم له بعمدة مرقة

فضيلة الشيخ رأسامة القوسي

الطبعة الثالثة
مزيدة ومتقدمة

دتحسري على جدول زمني لتعليم القراءة في ٧٠ درس

كتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة
هاتف : ٥٦٣٣٧٥٥
فاكس : ٥٦٣٧٥٤٤

فَاعْدُهُ بِخَلْدَةٍ

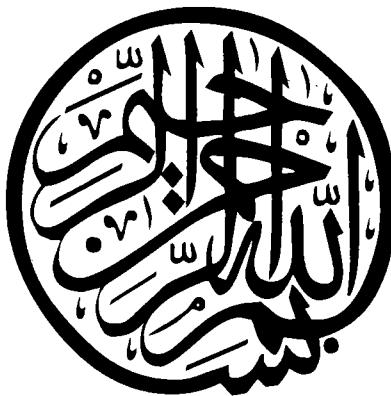
تأليف
أبي فراس أحmad ibn 'Umar al-Tayib

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة

ت: ٥٦٣٧٥٤٤ - فاكس: ٥٦٣٧٥٧٥

مكتبة لسان العرب
www.lisanarab.com



جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
الصادرة من مكتبة الصحابة والتابعين

ت: ٤٩٣٨١٤٤ - ٤٩٣٤٣٢٥

م ١٤٢٥ - ٢٠٠٥



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرْبِ



www.lisanarb.com

قَاعِدَةُ
بَحْثَ الْأَرْبَعَةِ



مقدمة شيخنا المفضال للطبعه الثانيه

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله والآله أما بعد :
 فإن أعداء الإسلام حرصون كل الحرص على عزل هذه الأمة وفصلها عن تراثها الذي به
 عزها وبجدها وقوتها ، بل الذي لا حياة لأمة الإسلام إلا به ، ولما كان القرآن بلسان عربي مبين ، وكذا
 سنة نبينا ﷺ ، فقد حاول أعداء الدين مسخ هوية هذه الأمة بأهمال علوم العربية أو تزهيد الناس فيها
 وأحسنهم حالاً ، بل أمكرهم ، من ينادي بتطويرها حتى إن البعض نادى بـ تغيير طريقة كتابة الأحرف .

والله سبحانه وتعالى مطلع على نواياهم **«وما تخفى صدورهم أكب»** وللأسف فإن
 بعض المسلمين اندفع بهم وبدعواهم فتبني مثل هذه الأفكار ، بل وطبقها في مراحل التعليم المختلفة ،
 حتى خرجت أجيال ، لا أقول لاتحسن القراءة في المصحف ، بل لاتستطيع ذلك ، في الوقت الذي تجدها
 (أعني هذه الأجيال) تكلم لغة الأعاجم بطلاقة وسرعة ، بل وتباهى بذلك ، وأخر الطامات تقرب
 التعليم تحت مسمى (مدارس اللغات) فيدرس فيها كل شيء باللغات الأعجمية من إنجليزية وفرنسية
 وغيرها ، ولا أستبعد في مثل هؤلاء أن ينادي مناديهم بتدريس اللغة العربية بالإنجليزية أيضاً والله
 المستعان .

لذا كان من الواجب على من حملوا الأمانة ورعوها حق رعايتها أن يعيدوا ربط هذه
 الأمة بأصولها ، وبالخصوص بالاهتمام بتدريس اللغة العربية بطريقة تربط المسلم بدينه يمكنه معها قراءة
 القرآن قراءة صحيحة ، وكذا قراءة الأحاديث فضلاً عن قراءة الشروح والتفاسير والعلوم الأخرى

قائمة بخطاطية

التي تخدم الكتاب والسنّة، فهذه مرحلة مهمة جداً من أهم مراحل الإصلاح في هذه الأمة التي قام المستعمرون الكافرون بتغيير شخصيتها، بل بشوّه صفاتها وهويتها حتى صار في المسلمين من ينادي بتحرير المرأة وبنادها للحجاب وفهم الإسلام فهماً عصرياً يناسب مع روح العصر، ونحو ذلك من الدعوات الهدامة لهذا الدين القويم الذي بقى صامداً بحفظ الله رب العالمين رغم حقد لقادين وكثرة الخاسدين، **«والله غالب على أمره»** ، **«والله من نوره ولو كره الكافرون»** .

ومن هذه الكتب المباركة (بإذن الله) والتي تساعد المسلم على أن يتعلم العربية بطريقة تمكنه من معرفة دينه هذا الكتاب الذي بين يديك المعروف باسم قاعدة بغدادية والذي ألف بطريقة بسيطة جداً، ولكنها مشهورة للغاية، بل إن شئت قلت (إنه السهل الممتنع)، وقد أثبتت هذه القاعدة مع بعض الأطفال في مدة شهرين أو ثلاثة، صار بعدها يستطيع القراءة في أي موضع من المصحف، ويستطيع كتابة ما يلى عليه من ذلك بسهولة وإجاده تامة.

ولأول وهلة يظن الناظر أنه يتعامل مع طلاسم ولكنه إذا تأمل التراكيب الموجودة عرف الحكمة منها، لأن المؤلف يحاول تعويد المتعلم من خلال قاعدته أن يتعامل مع الحروف العربية في جميع أحواها من حركات وسكنات ومواضع، ومن الواضح أن القرآن كان مقصوداً للمؤلف بالدرجة الأولى، وهذا كان الناس يدرسون هذه القاعدة في الكاتib ومدارس تحفيظ القرآن وتعليميه تحويلاً وتلاوة.

بل لعلها لم تكن معروفة إلا فيهم. ثم بدأت في الاندثار في السنوات الأخيرة لما تغيرت طريقة التعليم حتى في المدارس الأزهرية فصارت هذه القاعدة نسياناً منسياً وبخاصة لما احقت الكاتيب واقررت.

وقد اتبعت لأهميتها وأنا أعيش في بلاد اليمن حيث وجدت كثيراً من اليمنيين يحسنون قراءة القرآن في المصحف، برغم قلة نصيبيهم من التعليم في المدارس، وعرفت أنهم تعلموه من خلال هذه (القاعدة) ولما رجعت إلى مصر رأيت كثيراً من المسؤولين للتعليم والثقافة وحملة المؤهلات لا يحسنون قراءة القرآن حتى من المصاحف، فدللت إخوانني على القاعدة وأرشدتهم إلى أهميتها حتى إن بعضهم ذهب إلى أزقة الأزهر للبحث عنها حتى وجد كمية مهولة منها في إحدى مطابع تلك المنطقة القدية من مدينة القاهرة فاشتراها وباعها لإخوانه.

واطلعت كذلك في السنوات الماضية على نسخ منها طبعها بعض اليمنيين في القاهرة، لكنني اكتشفت أنها ناقصة سقط منها أجزاء لم تطبع معها، ولما كان الناس غافلين عن هذه القاعدة، وكان تعاملهم معها صعباً عليهم لجهلهم بطريقة تأليفها، احتاج الأمر إلى من يخدمها ويذلل صعابها ويوضح مهمتها ويفك لغازها ويعيد إخراجها وطباعتها بما يحصل به شغ الناس بها، وقد تصدى لهذه المهمة أخونا حامد بن عبد الحميد حفظه الله، فقام بإعادة طباعتها بعد أن صاغها بطريقة جيدة ورتبها بصورة رأها أفضل وأقرب، فعدل بعض التعديلات وزاد بعض الزيادات التي تخدم القاعدة.

وقد اطلعت على جهده فيها فوجدته جهداً طيباً، وقد أحسن في خدمتها بارك الله فيه، وقام بشرح ما يشكل في الحواشي كما قدم بعquette جميلة، وختم بخاتمة مفيدة جداً عن الحروف وصفاتها، وذيل القاعدة بمحضه من مقتطفة سلم الوصول، اقتصر فيها على المهم منها والذي يحصل به مقصود الناظم من منظمه. فجزاه الله خيراً.

ثم ذيل هذا كله بسور الجزء الأخير من المصحف مرتبة بحسب حال المعلم بدءاً من آخر الجزء إلى أوله بحسب ترتيب المصحف. وقد لاحظت أنه أهل بعض الموضع من القاعدة وهي في نظري مفيدة، وكذلك رأيت بعض الأخطاء المطبعية والسقط فلعله يتداركه قبل الطباعة إن شاء الله للطبعة الثانية، وكذا بعض الملاحظات على الإخراج الطباعي للطبعة الأولى.

هذا وإنني في الختام لأحمد الله أنني رأيت مثل هذا الجهد من بعض إخواني الذين جعلوني الله سبيلاً في إفادتهم^(١) قبل أن أموت ختم الله لي ولهم بالصالحات، وإنني لأرجو لأنينا حامد أن يوفقه الله لمواصلة طلب العلم، وكذلك لمواصلة هذا الجهد في مجال تعليم الأطفال خصوصاً، والمسلمين عموماً لكي تخرج أمة تعيد للمسلمين مجدهم وعزهم.

وكتبه
أبوحاتم أسامة الفوقي
في يوم الأحد ٢٤/١٢/١٤١٦
الموافق ١٢/٥/١٩٩٦

والله المستعان عليه التكلال
وصلى الله وسلامه وبآثره على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم.

(١) هذا من تواضع شيخنا أحسن الله إليه - كما هي عادته، وإنما هو شيخي وأستاذي، وله على الأبوة الدينية رزقى الله برره.

مُقَدَّمَةُ الْطَّبِيعَةِ الرَّابِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَلَّهِ وَصَحَابَتِهِ وَمِنْ وَالآءِ وَبَعْدِهِ،
فَهَذِهِ هِيَ الْطَّبِيعَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمَبَارِكِ وَهِيَ خَاصَّةٌ بِإِخْرَانِنَا فِي دَارِ الْآثَارِ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ
يَكْتُبْ لَهَا التَّبْوُلُ وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا كَمَا نَفَعَ بِسَالْفَتَهَا وَأَكْثَرٍ. وَهَذِهِ الْطَّبِيعَةُ تَمَيَّزَ بِاسْتِدْرَاكِ بَعْضِ الْأَخْطَاءِ
الْمُطَبِّعَةِ، وَزِيادةِ تَدْرِيبِ عَامٍ بَعْدِ الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَطْوِيلِ التَّدْرِيسِ بَعْدِ الْوَحْدَتَيْنِ التَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ، وَثُمَّ
أَشْيَاءِ أُخْرَى صَغِيرَةٍ.

هَذَا، وَمِنْ بَابِ تَهْيِدِ الْمُعْلَمِ لِلقراءَةِ فِي الْمَصْحَفِ، كَتَتْ بَعْدَ كُلِّ دَرْسٍ مِنْ دَرْوَسِ القَاعِدَةِ
أَعْطَيْتُهُ تَدْرِيْبًا كَامِلًا بِأَمْثَالٍ قَرآنِيَّةٍ مَعْزُوَّةٍ إِلَى سُورَهَا وَآيَاتِهَا حَتَّى يَقْرَأُهَا الْمُعْلَمُ بِنَفْسِهِ مِنَ الْمَصْحَفِ،
فَإِذَا اتَّقَلَتْ مَعَهُ إِلَى دَرْسٍ ثَانٍ وَاتَّهَيَتْ مِنْهُ أَعْطَيْتُهُ أَمْثَالٍ قَرآنِيَّةً أُخْرَى تَصْلُحُ تَدْرِيْبًا عَلَى الدَّرْسِ
الْأُولَى وَالثَّانِي وَهَكُذا. حَتَّى إِذَا اتَّهَى مِنَ القَاعِدَةِ اسْتَطَاعَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - القراءَةُ مِنَ الْمَصْحَفِ
مِباشِرَةً بِدُونِ أَنْ يُشَعِّرَ بِالاتِّقَالِ مِنَ القَاعِدَةِ إِلَى الْمَصْحَفِ.

ثُمَّ وَجَدْتُ أَنَّ مَنْ تَمَّ الْفَائِدَةُ أَنْ تَطْبِعَ هَذِهِ الْأَمْثَالَ الْقَرآنِيَّةَ فَجَمَعْتُهَا فِي رِسَالَةٍ لطِيفَةٍ سَمِّيَّتُهَا:
﴿الأَمْثَالُ الْقَرآنِيَّةُ﴾.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَأْسِرَكَ فِيهَا وَيُكْتَبَ النَّفْعُ بِهَا،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
أَبُونُورَازَ حَامِد
المَقْطُمُ - الْقَاهِرَةُ

مُقدَّمةُ الطَّبِيعَةِ الثَّانِيَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلهِ وَصَحَابِهِ وَمَنْ وَلَاهُ وَبَعْدُ، فَيَنِيدِيكَ - أَخِي الْكَرِيمِ - الطَّبِيعَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ النَّافِعِ، وَلِمَعِ هَذَا الْكِتَابِ ذَكْرِيَاتٌ يَحْلُومُ مَعَ الْأَيَامِ وَقُطُّهَا فِي نَفْسِي، تَمَدُّ لِسْنَوَاتٍ تَزِيدُ عَنِ الثَّانِيَةِ، إِذْ كَتَبَ أَسْعَمُ شَيْخِي يَذْكُرُهَا بِخَيْرٍ وَيَحْثُّ عَلَى النَّظَرِ فِيهَا بِجَدٍ.

فَلَمَّا نَظَرْتُ فِيهَا عَلِمْتُ أَنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَلْقَى أَحَدًا إِلَيْهِ، خَاصَّةً فِي حِيطَنِ أَعْرَفُهُمْ حَتَّى مَنْ صَدَرَ فِنْسَهُ لِوَظِيفَتِهِ مِنْ يَعْلَمُونَ التَّهَجِيِّ، فَهِيَ كَثِيرٌ وَلَكِنْ تَبَدُّلُ مَنْ يَنْظَرُ فِيهَا لأُولَى مَرَّةٍ عَلَى أَنَّهَا صَعْبَةُ الْمَأْخُذِ عَصِيَّةُ الْفَهْمِ، وَالإِنْسَانُ يَطْلُبُ السَّهْلَ وَيَفْضِلُهُ.

وَمِنْ هَنَا نَشَطَتِ النَّفْسُ لِإِزَالَةِ هَذِهِ الصَّعَابِ - بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ - أَوْ إِعْطَاءِ مَفَاتِيحَهَا، وَقَدْ حَصَلَ، وَلَكِنْ عَلَى مَدَارِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، حِيثُ تَمَّ التَّعْدِيلُ وَالتَّجْوِيدُ بِطَرِيقَةِ عَمَلِيَّةٍ أَثْنَاءِ تَدْرِيسِ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ فِي أَماَكِنَ مُخْتَلِفَةٍ لِلصَّغَارِ وَالْكَبَارِ حَتَّى اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِي: دَارِ التَّوْحِيدِ التَّابِعَةِ لِجَمَاعَةِ أَنْصَارِ السَّنَةِ الْخَمْدِيَّةِ.

وَكَانَتِ النَّسْخَةُ الْقَدِيمَةُ الْمُتَداوَلَةُ رِدِّيَّةً إِلَى حدٍ بَعْدِهِ، خَالِيَةً مِنِ الْعَنَاوِينِ، لَا يَفْصَلُ كُلَّ دَرْسٍ عَنِ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى فَالَّصْ ضَعِيفٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، هَذَا وَغَيْرِهِ جَعَلَ مَنْ يَنْظَرُ إِلَيْهَا - مَنْ لَا يَعْرِفُهَا - فَكَانَتِ يَطَالِعُ طَلَسَمَ سَحْرٍ أَوْ جَدُولَ رَمْزٍ.

حتى أذن المولى الجليل بطبعتها مع هذه التعديلات في هذه الصورة التي تراها بينك وتلمسها بمحاسنك.

وهي - أي التعديلات - مما أملئه على التجربة الذاتية الواقع إذا العبرة بهما في مثل هذا. ومن سبَّرَ عِلْمَ أَنَّ تَعْلِيمَ القراءَةِ الْعَرَبِيَّةِ قَائِمٌ عَلَى سَتَةِ دروسٍ أساسية وهي:

- | | | |
|------------|-------------|-----------------|
| ٣- المدود. | ٢- الحركات. | ١- حروف الهجاء. |
| ٦- الشدة. | ٥- السكون. | ٤- التنوين. |

وأما ترتيبها على هذا النحو: فلأنه لابد من البداية بتعريف لينات الكلام العربي، وهي الحروف ولذلك سميت: (حروف المبني)، ثم إدخال الحركات عليها إذ أنها بدون حركة كالآلة المطلقة لا تعمل، ثم المدود وهي امتداد طبيعي للحركات لأن المدود ما هي إلا حركات طويلة، ثم التنوين الذي هو تكرار الحركة كتابةً ووضع نونٍ ساكنةً بعد الحركة نطقاً، ثم السكون الذي هو (لا حركة) ثم تشديد الحرف وهو وإن كان يدلُّ على الحركة وزيادة إلأأن فيه رائحة السكت. فهو ترتيبٌ واقعيٌ كما لا يخفى عليك إن شاء الله تعالى.

هذا، وقد راعت في الصفت الجديدة لهذا الكتاب الحافظة على رسم الإملاء المعمول به حالياً مع تعديلٍ ما يخالف ذلك مما كان في النسخة القديمة، وقد كانت النسخة القديمة مكتوبة بخط اليد، فآثرت الصفت الطباعي على خط اليد، حتى يعتاد الطالب الخطط الطباعي؛ إذ مدار طلب

قائمة بخطابية

العلم - الان - عليه لا على الآخر . فلما انتهيت من القاعدة أرددتها ببحث مختصر جداً - حتى صار كالمتن - عن علم الصوتيات^(١) وأهميته في تدريس التهجيّ، بل في نطق العربية، سَمِّيَّةُ الخاتمة.

ثم تلّقتُ بالمخاترة وهي سبعون بِيَّتاً اتقىها من منظومة : (سلم الوصول) للشيخ / حافظ حكيم محمد، لم أراع فيه ترتيب الأصل تكون نواة لحفظ المتون النافعة . ولم أنس المدرسة فوضعتُ له خانات يسجل فيها نتيجة ثلاثة اختباراً بالتاريخ ونطاق الاختبار في كلٍ من المجاء والحفظ .

أسأل الله العلي العظيم سبحانه وَبِحَلْكَ أن ينفع بهذا الكتاب طلاب العلم وأن يجعل نواماً خالصاً له سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، هو ولي ذلك والقادر عليه وحسينا الله ونعم الوكيل .

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) ثم أحتج إلى سلطه فكان في رسالة لطيفة بعنوان: (فتح رب البردة بشرح الخاتمة في صوتيات اللغة العربية) . وقد وقفت من بيده توفيق العباد عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى الاعقاد بوجود ما يربط قاعدة بغدادية بعلم الصوتيات، فكتبته هذه الخاتمة، ثم إني اطلعت أخيراً على نظرية من أواخر ما أتاحت المقلية الغربية في مجال تعلم اللغات، وهي نظرية الكلمات الفارغة (Non sense) وهي قائمة على تجميع أصوات اللغة المراد تعليمها في كلمات ليس لها معنى معمجي لاتخدم سوى الأصوات . ويعتزم هذه الكلمات يكون المتعلم قد جمعَ أصوات هذه اللغة من أقصر طريق، وهي كما ترى تطبق على (قاعدة بغدادية) غاية الانطباق فكان في هذا تأكيد لهذا الاعقاد الحاصل مني، والله وحده الحمد والمنة .

الوحدة الأولى

حروف الهجاء

أ ب ت ث ج ح د ذ ر
ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
ق ك ل م ن و ه لاءِ

✿ الأبجدية العربية ثنائية وعشرون حرفاً ومع إفراد حرفين: (لا) و(الهمزة) بالذكر - وهو أفضل في التعليم - تصبح كالتالي: ألف باء تاء ثاء حيّم حاء خاء دال ذال راء زاي شين شاد ضاد طاء ظاء عين غين فاء قاف كاف لام ميم نون واو هاء لا همة ياء. {وانظر الخاتمة}

✿ الراي /ز/: لها ثلاثة أسماء وهي (زَيْ) على وزن (كَيْ) و (زاي) على وزن (واو)، وهو أكثر و (زاء) على وزن (راء) وأما زين بالإملاء فخطأ.

✿ الحروف الثلاثة الشاء /ث/، والذال /ذ/، والطاء /ظ/ هي حروف أسنانية مخرجها الأسنان العلوية، والحادياد عن هذا المخرج يجعلها سيناً /س/ وزاياً /ز/ وزايا /ز/ مفخمة على الترتيب. وهي أول حرف من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث من آية المرسلات «ظل ذي ثلات» أو ثاني حرف من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث من آية النساء «لله ذكر مثل حظ».

الوحدة الثانية: الحركات

(١) الحروف مفتوحة

أَ بَ تَ ثَ حَ حَ دَ ذَ رَ

زَ سَ شَ صَ ضَ طَ ظَ عَ غَ فَ

قَ كَ لَ مَ نَ وَ لَأَءَ يَ

✿ الألف // حملت الهمزة /ء/ في هذا الدرس من أجل أن تقبل الفتح لأن الألف المعرأة عن الهمزة لا تكون إلى ساكنة.

✿ للهمزة /ء/: هيئات ست جمعتها في هذه العبارة ﴿إِن شَاءَ الْبَارِئُ شَيْئًا لَمْ يَأْتِ الْمُؤْمِنُ (لَوْلَهُ﴾

✿ ميزانك هو قبول طالبك، ولا تنتقل من درس حتى يتقن المتعلم الدرس السابق تماماً، ولا تستعجل.

✿ والعجب من يتهمون العربية بالصعوبة، والمتعلم يستطيع بعد هذا الدرس أن يقرأ عدداً لا يحصى من الكلمات.

تَدْرِيَاتٌ عَلَى الْفَتح

تدريب ١

دَرَس	دَرَأً	دَامَ	دَرَجَ	دَآبَ
ذَرَعَ	ذَرَقَ	ذَرَأً	ذَرَفَ	ذَرَعَ
رَزَقَ	رَأَفَ	رَأَسَ	رَدَعَ	رَزَمَ
وَالَّ	وَزَنَّ	وَزَعَ	وَرَدَّ	وَادَّ

تدريب ٢

جَدَع	ثَارَ	تَرَكَ	بَرَكَ	أَسَرَ
رَكْضَ	ذَهَبَ	دَمَعَ	خَرَمَ	حَرَقَ
صَرَبَ	صَرَفَ	شَرَدَ	سَرَقَ	رَعَمَ
قَدَرَ	فَرَقَ	غَدَرَ	عَرَفَ	طَرَدَ

تدريب ٣

أَكَلَ	بَلَغَ	تَبَثَّ	جَمِيعٌ	تَبَثَّ
حَمَلَ	سَجَدَ	دَفَعَ	ذَكْرٌ	رَفَضَ
رَهَدَ	ظَاهَرَ	شَكَرَ	صَبَرَ	فَقَدَ
طَلَعَ	كَتَبَ	وَهَبَ	عَلَبَ	نَعَّقَ

✿ يُلاحظ - طالما أنا في مجال التعليم - أن من تمام الأمر ألا نذكر شيئاً ليس من العربية في شيء، ومن ذلك:

✿ تدريب المتعلم على أفعال على غير الوزن الصحيح مثل: يَسَّرَ، وعَرِفَ.

✿ استخدام كلمات عامية.

✿ وليس هناك ما يمنع من استخدام كلمات ليس لها معنى معجمي طالما أنها تجري على عادة العرب في بناء كلامها، ومن عادة العرب ألا تجمع في كلمة واحدة الشين /ش/ بعد اللام /ل/ ولا الجيم /ج/ مع الصاد /ص/ أو القاف /ق/ أو الطاء /ط/ أو الغين /غ/ ولا الزاي /ز/ مع الطاء /ظ/ أو السين /س/ أو الضاد /ض/ أو الذال /ذ/ ولا يتتابع ساكنان ولا ساكن ومشدود ولا أكثر من ثلاثة متحركات وهو باب واسع وقد حاولت وُسعي ألا أحالف ذلك. والله المستعان.

(٢) الْحُرُوفُ مَكْسُوَةٌ

إِ بِ تِ ثِ جِ حِ خِ دِ ذِ رِ
 زِ سِ شِ صِ ضِ طِ ظِ عِ غِ فِ
 قِ كِ لِ مِ نِ وِ هِ ئِ يِ

تَدْرِيباتٌ عَلَى الْكَسِيرِ

تدريب ١

أَثِيمٌ	رَبْحٌ	شَهِيدٌ	سَخِيرٌ	وَرَعٌ
أَزِيفٌ	زَرِفٌ	شَيْعَةٌ	سَفَهٌ	وَزِرٌ
أَذِنٌ	رَغْبٌ	شَرِبٌ	سَمْعٌ	وَجْلٌ
أَرْجَحٌ	رَكِبٌ	شَقِيقٌ	سَلِيمٌ	وَرِمٌ

تدريب ٢

أَسْدَ	وَثِيقَةٌ	زَرِدَةٌ	عَلَمَ	دَرِنَ
أَلْفَ	وَرِثَةٌ	زَرِقَةٌ	عَهْدَةٌ	دَرِبَ
أَسْفَ	وَجْعَةٌ	سَئِيمَةٌ	عَمِيلَةٌ	دَبِقَةٌ
أَشْرَ	وَسْعَةٌ	رَاعِرَةٌ	قَبِيلَةٌ	دَنْعَةٌ

تدريب ٣

أَسِنَةٌ	وَهْمٌ	حَمِيدَةٌ	فِهَادٌ	سَهِيدٌ
أَوِيدَةٌ	وَهْنَةٌ	حَفِظَةٌ	فِهَمَةٌ	مَهْرَةٌ
أَمْرَةٌ	وَخْمَةٌ	صَاحِبَةٌ	لَعِبَةٌ	يَبِيسَةٌ
رَئِيمَةٌ	وَحْلَةٌ	غَلِطَةٌ	سَخِطَةٌ	يَئِسَةٌ

الْحُرُوفُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ

أَ	إِ	بَ	بِ	تَ	تِ	ثَ
ثِ	جَ	جِ	حَ	حِ	خَ	خِ
دَ	ذَ	ذِ	رَ	رِ	زَ	زِ
سَ	سِ	شَ	صِ	صِ	ضَ	ضِ
ضِ	طَ	طِ	ظَ	ظِ	عَ	عِ
غَ	غِ	فَ	فِ	قَ	قِ	كَ
كِ	لَ	لِ	مَ	مِ	نَ	نِ
وَ	هَ	ءَ	ءِ	يَ	يِ	

(٣) الحُرُوفُ مَضْمُوَّةٌ

أُ بُ تُ ثُ جُ حُ خُ دُ ذُ رُ
 زُ سُ شُ صُ ضُ طُ ظُ عُ غُ فُ
 قُ كُ لُ مُ نُ وُ هُ ءُ يُ

تَدْرِيباتٌ عَلَى الضَّمَّ

تَدْرِيب ١

أُثْرٌ	جُحْدٌ	بُهْتٌ	تُهْمٌ	ثُلْبٌ	رُميَ	حُسْدٌ	خُدُوعٌ
زُهْدٌ	سُلْبٌ	شُفْعٌ	صُدُوعٌ				
فُهْمٌ	غُدْرٌ	عُقْدٌ	ظُلْمٌ				

تدريب ٢

أَصْلَ	بَعْدَ	حَسْنَ	شَرْفَ	صَرْمَ
أَدْبَ	قَرْبَ	مَلْحَ	عَظِيمَ	صَغِيرَ
نَظْفَ	كَبِيرَ	فَصْحَ	كَثُرَ	صَلْحَ
وَضْوَ	كَمْلَ	رَؤْفَ	فَقْهَ	صَلْبَ

تدريب ٣

يَحِبُّ	يَصُلُّ	يَكِيلُ	يَزِينُ	يَرِدُّ
يَهْنُ	يَسْقُ	يَرِثُ	يَصِفُّ	يَجِدُ
يَلِدُ	يَسْمُ	يَقِفُّ	يَعِدُ	يَيْثُ
يَرِمُّ	يَلِجُّ	يَقِدُّ	يَزِرُّ	يَئِدُّ

تَذْرِيباتُ عَامَّةٌ

• وَقَعَ فَصَرَخَ • رَفَعَ فَوْضَعَ • أَكَلَ فَشَبَعَ
 • شَفَعَ فَنَفَعَ • سَجَدَ فَقَرَبَ • سَأَلَ فَعَرَفَ
 • قَتَلَ قَتِيلَ • ذَهَبَ وَرَجَعَ • دَخَلَ وَخَرَجَ
 • سَهِرَ فَتَعَبَ • طَمَعَ فَمَنَعَ • عَمِلَ فَرَبَحَ
 • رَحِمَ فَرِحَمَ • رَغَبَ فَطَلَبَ .

• رُزِقَ فَشَكَرَ • رُمِيَ فَسَقَطَ • أُذِنَ فَدَفَعَ
 • قُطِعَ فَوَصَلَ • ضُرِبَ فَسَكَتَ • كُتِبَ وَقُرِئَ
 • بَحَثَ لِيَجِدَ • ادْبَرَ لِيَصِلَ .

• وَصَلَهُ لِرِحْمِهِ • رَفَعَهُ لِأَدْبِهِ • شَكَرَهُ لِكَرْمِهِ
 • قَبِلَهُ لِحَسَبِهِ .

الْمُرْوَفُ بِجَمِيعِ حَرَكَاتِهَا

أَ إِ أُ بَ بِ بُ تَ تِ تُ ثَ
 ثِ ثُ جَ جِ جُ حَ حِ حُ خَ خُ
 خُ دَ دِ دُ ذَ ذِ رَ رِ رُ
 زَ زِ زُ سَ سِ شَ شِ شُ صَ
 صِ ضَ ضِ ضُ ظَ طِ ظُ ظِ
 ظِ عَ عِ عُ غَ غِ فَ فِ فُ
 قَ قِ قُ كَ كِ لَ لِ مَ
 مِ نَ نِ وَ وِ هَ هِ
 هِ ءَ ءِ ئَ ئِ يَ يِ

الْوِحْدَةُ التَّالِيَةُ: الْمُدُودُ

(١) قَاعِدَةُ الْمَدِّ بِالْأَلْفِ

آ بَا تَا ثَا جَا حَا خَا

دَا دَا رَا رَا سَا سَا صَا

ضَا طَا ظَا عَا غَا فَا قَا

كَا لَا هَا نَا وَا هَا يَا

ينقسم المد إلى: مد بالألف // ومد بالباء /ى/ / ومد بالواو /و/ شريطة أن يكون قبل الباء حرف مكسور مثل (حي) وقبل الواو حرف مضموم مثل (نو).

والمد قضية صوتية صرف إذ يتعلق بالزمن الصوتي فحسب، فلا يختلف المد بالواو عن مجرد الضم إلا في أن المد بالواو نعطيه زمناً صوتياً يساوي ضعف الزمن الصوتي المستغرق في الضم فقط. انظر ص ٥٧

من الخطأ البالغ - إذ هو صوت غريب عن العربية - نطق الواو /و/ والباء /ى/ في حالة كونهما مديتين كما يفعل البعض في الواو الأولى من الكلمة «تُوعَدُون» بينما ينطق الواو /و/ الثانية على الصواب.

تَدْرِيباتٌ عَلَى الْمَدِّ بِالْأَلْفِ

تدريب ١

آب	خَال	تَاب	ثَابَ	بَات	جَادَ
خَانَ	فَاقَ	صَادَ	ذَاكَ	رَانَ	زَادَ
سَاقَ	هَانَ	كَانَ	ضَاقَ	طَالَ	عَادَ
غَارَ	نَامَ	سَادَ	قَادَ	صَانَ	لَانَ

تدريب ٢

سَافَرَ	شَاهَدَ	تَابَعَ	جَاهَدَ	بَالَغَ	اثَرَ
خَالَفَ	دَاعَبَ	ذَاكَرَ	صَادَقَ	يَهَاجِرُ	يُظَاهِرُ
يُعَامِرُ	يُنَاقِضُ	يُفَارِقُ	يَهَاجِرُ	يُعَاهِدُ	يُعَاهِدُ
يُمَانِعُ	يُكَاتِبُ	يَلَاعِبُ	يَعْاهِدُ		

سی

(۲) قَاعِدَةُ الْمَدِ بِالْيَاءِ

ای بی تی شی جی حی
 خی دی ذی ری زی سی
 شی صی ضی طی ظی عی
 غی فی قی کی لی
 نی وی هی پی

تَذْرِيباتُ عَلَى الْمَدِ بِالْيَاءِ

تدریب ۱

اُذنی کُثی کُرتی سَفَرِی عمَلی
 کَرْمِی عَنْقِی صَفَتِی سَهَرِی صُحْفِی
 رَقَمِی عَرَقِی وَرَقِی قَلْمِی سَمَرِی
 سَلَامِی کَلَامِی طَعَامِی سِلَاحِی شِمَالِی

تدريب ٢

بِعَ حِيلَ خِيفَ سِيقَ شِيكَ

صِيدَ كِيلَ قِيلَ عِيلَ هِيضَ

عِيبَ تَحِيدُ تَكِيدُ تَهِيمُ تَصِيحُ

تُعِيدُ تَمِيلُ تُثِيرُ شِيرُ ثُرِيجُ

تدريب ٣

آمِينَ بَاسِطِينَ تَأْبِيعَنَ ثَانِيَّتِينَ جَاعِلِينَ

حَالِمِينَ شَاهِدِينَ دَائِمِينَ صَادِقِينَ رَاجِعِينَ

أَبَايلُ تَفَاصِيرُ بَرَاكِينُ كَرَارِيسُ تَلَامِيزُ

مَفَاتِيحُ تَرَاكِيبُ تَمَاثِيلُ عَرَاحِينُ مَزَامِيرُ

وُو

(٣) قاعدة لِمَدٌّ بِالْوَاءِ

أُو	بُو	تُو	ثُو	جُو	حُو
خُو	دُو	ذُو	رُو	زُو	شُو
شُو	صُو	ضُو	طُو	ظُو	عُو
غُو	فُو	قُو	كُو	لُو	مُو
نُو	وُو	هُو	يُو		

تَدْرِيباتٌ عَلَى الْمَدٌّ بِالْوَاءِ

تدريب ١

أَبُوءُ	أَتُوبُ	أَجُودُ	أَعُودُ	أَرُومُ
أَصُومُ	أَقُومُ	أَفُوزُ	أَعُومُ	أَلُومُ
يَصُومُ	يَتُوبُ	يَجُوعُ	يَجُودُ	يَعُوقُ
يَدُومُ	يَرْمُقُ	يَرْوُقُ	يَرْوُزُ	يَخُونُ

تدريب ٢

آثِمُونَ	بَارِعُونَ	تَائِهُونَ	ثَابِتُونَ
حَاسِدُونَ	حَائِفُونَ	دَافِعُونَ	ذَاكِرُونَ
رَاهِدُونَ	سَاكِنُونَ	صَابِرُونَ	شَاكِرُونَ
طَاهِرُونَ	ظَاهِرُونَ	عَامِلُونَ	غَالِبُونَ
قَاهِرُونَ	كَاتِبُونَ	لَاعِبُونَ	مَانِعُونَ

تَدْرِيَبَاتُ عَامَةٌ

صَدَقَاتُ قَادِرِيتَا تَعُودُ عَلَى صُعْقَانَا فَيَبَارِكُ لَنَا فِي مَالِنَا وَعَافِيتَا .

يُعَالِمُ سَامِي وَالدَّهُ وَوَالدَّهُ عَلَى مَا يُحِبُّ .

سَاعَدَ يَزِيدُ جَاهِرَةً فِي عَمَلِهِ فَشَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَثَابَهُ .

شَافِرَ فَاطِمَةً وَوَالدَّهَا إِلَى رِيفِ بِلَادِنَا لِتَرَى جَمَالَهُ .

وَثَرِيقَ بَدَنَهَا فِي هَدُوئِهِ وَنَقَائِهِ .

الوحدة الرابعة: التنوين

(١) التنوين بالفتح

ءَا بَا تَا ثَا جَا حَا خَا

دَا ذَا رَا زَا سَا شَا صَا

ضَا طَا ظَا عَا غَا فَا قَا

كَا لَا مَا نَا وَا هَا يَا

﴿ التنوين أو الصرفُ: هو نونٌ زائدةٌ ساكنةٌ تلحقُ بالاسم، تنطقُ ولا تكتبُ ويستعاضُ عن كتابتها بتكرارِ الشكلة.﴾

قال صاحب مورد الظمان في ذيله:

فَزِدَ إِلَيْهَا مِثْلًا تَبَيَّنَا
تَمَّتَ إِنْ أَتَبَعَهَا تَنْوِينًا

﴿ الحرف المنون إن كان منصوباً وليس هو: همزة مسبوقة بألف، ولا همزة على ألف، ولا تاء تأنيث مربوطة، يرسم بعده ألف وتوضع الفتحتان على الحرف الذي هو منصوب وهو مذهب الخليل وسيويه نحو: شجرةً وسماءً وسوعاً.﴾

﴿ وإذا كان الحرف الذي قبل الهمزة يوصل بما بعده، نصله بـألف التنوين ونضع بينهما الهمزة على نبرة نحو: عبٌ - عبناً، شيءٌ - شيئاً.﴾

تَدْرِيباتٌ عَلَى التَّثْوِينِ بِالْفَتحِ

تدريب ١

آمِنَا	بَائِسَا	تَابِعَا	جَاهِلَا	حَامِدَا
خَالِدَا	دَافِعَا	ذَاكِرَا	رَاكِعَا	زَاهِدَا
سَاجِدَا	شَاكِرَا	صَابِرَا	ضَامِنَا	طَائِعَا
ظَالِمَا	عَادِدَا	غَالِبَا	فَاسِدَا	قَاصِدَا

تدريب ٢

أَمِينَا	بَلِيغاً	تَلِيدَا	ثَمِينَا	جَلِيلَا
حَفِيظَا	خَلِيطَا	دَلِيلَا	ذَلِيلَا	رَفِيقَا
زَمِيلَا	صَفِيرَا	شَفِيعَا	سَفِيرَا	ضَلِيلَا
طَيِّبَا	ظَرِيفَا	غَرِيفَا	غَرِيقَا	فَرِيقَا

(٢) التَّثْوِينُ بِالْكَسْرِ

إِ بِ تِ ثِ جِ حِ خِ دِ ذِ رِ
 زِ سِ شِ صِ ضِ طِ ظِ عِ غِ فِ
 قِ كِ لِ مِ نِ وِ هِ ءِ يِ

❖ فائدة: تقول نون الكلمة، ألحقت بها نوناً وسيتها ألحقت بها سيناً أهـ (بدائع الفوائد ٣٦/١).

قلت: وعليه فنطق الحرف المنون يكون بنطق الحرف كأن عليه حركة واحدة، ثم إضافة نون ساكنة بعد هذا النطق، ويمكن تقريب الأمر للمتعلم بعمل صوت كالصدى بعد نطق الحرف متخركاً فنقول مثلاً: بَنْ أو تَبَنْ وهكذا، وانظر صفحة ٥٧.

❖ فائدة: عمرو يكتب بالواو تمييزاً له عن عمر وهذا في غير النصب وأما في النصب فيتميز بالألف أهـ (عدة القاري ١٣١/١).

قلت: لأن عمر منوع من الصرف، فإذا رأيت عمر فهـي تنوين عمـرو لا عمر، وللتثنين مواضع يختلف فيها تطلب في مظاهـاـها. وانظر: (تشقيق اللسان، صفحة ٣١١).

تَذْرِيباتٌ عَلَى التَّثْوِينِ بِالْكَسْرِ

تَدْرِيبٌ ١

جَارِ	بَارِعٍ	تَارِكٍ	دَاهِبٍ	أَكِلٍ
رَافِضٍ	خَامِلٍ	دَاعِمٍ	غَائِبٍ	حَارِقٍ
صَامِرٍ	شَاهِدٍ	مَاكِرٍ	سَافِرٍ	رَاعِمٍ
نَاعِمٍ	ظَاهِرٍ	عَادِلٍ	لَاعِبٍ	طَائِعٍ

تَدْرِيبٌ ٢

أَيْفٍ	بَلِيعٍ	ثَمِينٍ	جَلِيسٍ
حَفِيظٍ	خَلِيلٍ	ذَلِيلٍ	رَضِيعٍ
رَعِيمٍ	سَفِيرٍ	صَفِيرٍ	ضَعِيفٍ
طَرِيفٍ	ظَلِيلٍ	غَدِيرٍ	فَرِيقٍ

(٣) التَّنْوِينُ بِالضَّمِيرِ

أُ بُ تُ ثُ جُ حُ خُ دُ ذُ رُ
 زُ سُ شُ صُ ضُ طُ ظُ عُ غُ فُ
 قُ كُ لُ مُ نُ وُ هُ عُ يُ

تَدْرِيَّبٌ عَلَى التَّنْوِينِ بِالضَّمِيرِ

تدريب ١

آسِفُ	بَاهِتٌ	دَافِعٌ	ثَابِتٌ	جَالِبٌ
حَامِلٌ	حَادِعٌ	عَائِمٌ	ذَاكِرٌ	رَادِعٌ
رَاهِدٌ	سَامِحٌ	قَاهِرٌ	صَاعِدٌ	ضَارِبٌ
طَافِحٌ	ظَاهِرٌ	مَاهِرٌ	غَالِبٌ	كَاهِلٌ

تَدْرِيبٌ ٢

أُمُورٌ	بُيُوتٌ	ثُبُوتٌ	تُرُوكٌ	جُمُودٌ
خُلُولٌ	خُلُودٌ	ذُكُورٌ	دُمُوعٌ	رُكُودٌ
رُهُوقٌ	سُجُودٌ	صُدُودٌ	ضُرُوبٌ	شُمُولٌ
طُلُوعٌ	ظُهُورٌ	غُلُولٌ	عُلُومٌ	فُلُوسٌ
كُسُوفٌ	لُغُوبٌ	مُلُوكٌ	مُلُولٌ	وُجُودٌ



تَدْرِيباتُ عَامَةٍ

رأى سَاحِرٌ عَصَافِيرَ تَطِيرُ إِلَى مَسَاكِنِهَا فَتَابَعَهَا

بنَظَرِهِ.

* يُخَالِجُنِي شُعُورٌ جَمِيلٌ وَأَنَا أَصْلُ ذُوِّي رَحْمَى.

* قَالَ شَاكِرٌ: قَالَ خَالِى أَبُو صَالِحٍ لِأَبِى وَهُوَ عَائِدٌ: سَلَامٌ إِلَى وَلَدِكَ شَاكِرٌ.

* شَرِيكٌ: صَاحِبُ جَلِيلٍ وَقَاضٍ عَادِلٍ وَرَاوِ صَدُوقٌ.

* ذَهَبَ حَاتِمٌ إِلَى سُوقٍ فَأَكَهَةٌ كَيْرٌ فِي شَارِعِهِ لِشِرَاءِ طَلَبَاتٍ لِوَالِدَتِهِ، فَوَجَدَ بَائِعًا هُنَا وَبَائِعًا هُنَاكَ هَذَا يَبْيَعُ وَهَذَا يَبْيَعُ، فَشَرَمَ حَاجَتَهُ وَعَادَ وَحَكَى لِوَالِدِهِ وَأَخِيهِ مَا وَجَدَ.



الحُرُوفُ مُنَوَّنةٌ

أَ إِ أَ بَ بِ تَ تِ ثَ
 ثِ ثِ جَ جِ جِ حَ حِ خَ خِ
 خُ دَ دِ ذَ ذِ رَ رِ
 زَا زِ زِ سَا سِ شَا شِ صَا
 صِ صِ ضَا ضِ ضِ طَا طِ ظَا ظِ
 ظِ عَا عِ عِ غَا غِ فَا فِ
 قَا قِ قِ كَا كِ لَا لِ مَا
 مِ نَا نِ وَا وِ هَا هِ
 هِ ءَا ءِ يَا يِ يِ

الوحدة الخامسة: السكون

(١) قاعدة للحروف ساكنة

أَتُوا أَبُوا أَتُوا أَثُوا أَجُوا أَخُوا أَخُوا
 أَدُوا أَدُوا أَرُوا أَرُوا أَسُوا أَشُوا أَصُوا
 أَضُوا أَطُوا أَظُوا أَعُوا أَغُوا أَفُوا أَفُوا
 أَكُوا أَلُوا أَمُوا أَنُوا أَهُوا أَوُوا أَيُوا

✿ السكون لا يكون إلا عن حركة، ولذا لا يبدأ إلا بحرف متحرك، ولا يتبع ساكنان، ولا يتبع ألفان، وكما خصت البداءة بالتحرك خص الوقف على ساكن.

✿ السكون شأنه شأن الشدة لا تسمح للطالب أن يبدأ بأحد هما ولكن (ينطق الحرف الذي قبل الساكن معه).

تَذْرِيباتٌ عَلَى السُّكُون

تدريب ١

أَنْ لَنْ عَنْ لَمْ قَدْ إِنْ جُدْ مِنْ

عُدْ كَيْ هَبْ سِرْ مَنْ لُدْ قُلْ هَلْ

لَنْ بَلْ صَمْ كُلْ أَمْ أَوْ أَيْ وَئِي

تدريب ٢

أَكْلٌ بَحْثٌ تَرْكٌ ثَبَتٌ جُنْحٌ

خَرْقٌ دَرْبٌ ذِكْرٌ رِبْحٌ زُهْدٌ

شُكْرٌ صَبْرٌ ضَرْبٌ طَبْعٌ لَعْنٌ

فَهْدٌ نَجْمٌ قَبْرٌ يَاسٌ سُؤْلٌ

سَغْدٌ وَعْدٌ هَجْرٌ عَهْدٌ مَنْعٌ

قَاعِدَةُ لِتَسْكِينِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ

آ بُو تُو شُي جَيْ حَيْ خُو دُو
 ذِي رَيْ زَا سُو شَوْ صَيْ ضَيْ طَا
 ظُو عَوْ غَيْ فَيْ قَا كُو لَوْ مَيْ
 نَيْ وَا هُوْ هَيْ يَيْ

✿ الواو او / والباء اي / تكونان مدتين عندما يكون ما قبلها حركة من جنسها وتكونان علتين عندما يسبقهما حرف مفتوح.

الحرف الذي قبلها		حروف المد	
مقطوم	مكسور	مفتوح	ساكنة
x	x	مدية	ا
مدية	x	علية	و
x	مدية	علية	ي

✿ وواضح أن الألف (ا) لا تكون إلا مدية فقط، لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

✿ وقد حذفت السكون من فوق حروف المد في حالة كونها مدية، وأبقيت السكون عليها في حالة كونها **علية** تميزة لها عن أختها.
 وهذا ييسر النطق بكثير من الكلمات على الوجه الصواب.

قَاعِدَةُ الْحُرُوفِ الْمَدَّيَةِ وَالْعَلَيَّةِ ١

أَنْكُمْ	إِنْكُمْ	أَنْكُمْ	أَنْكُمْ
بَانْكُمْ	بِانْكُمْ	بَانْكُمْ	بِانْكُمْ
تَانْكُمْ	تِانْكُمْ	تَانْكُمْ	تِانْكُمْ
ثَانْكُمْ	ثِانْكُمْ	ثَانْكُمْ	ثِانْكُمْ
جَانْكُمْ	جِانْكُمْ	جَانْكُمْ	جِانْكُمْ
خَانْكُمْ	خِانْكُمْ	خَانْكُمْ	خِانْكُمْ
خَانْكُمْ	خِانْكُمْ	خَانْكُمْ	خِانْكُمْ
دَانْكُمْ	دِانْكُمْ	دَانْكُمْ	دِانْكُمْ
ذَانْكُمْ	ذِانْكُمْ	ذَانْكُمْ	ذِانْكُمْ

قَاعِدَةُ الْحُرُوفِ الْمَذَّيَّةِ وَالْعَلَيَّةِ ٢

دانَ دَوْنَ دُونَ دَيْنَ دِينَ دَانُ

ذانَ ذَوْنَ ذُونَ ذَيْنَ ذِينَ ذَانُ

رَانَ رَوْنَ رُونَ رَيْنَ رِينَ رَانُ

زَانَ زَوْنَ زُونَ زَيْنَ زِينَ زَانُ

سَانَ سَوْنَ سُونَ سَيْنَ سِينَ سَانُ

شَانَ شَوْنَ شُونَ شَيْنَ شِينَ شَانُ

صَانَ صَوْنَ صُونَ صَيْنَ صِينَ صَانُ

ضَانَ ضَوْنَ ضُونَ ضَيْنَ ضِينَ ضَانُ

طَانَ طَوْنَ طُونَ طَيْنَ طِينَ طَانُ

تَذْرِيباتُ عَامَةٌ

* أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى جَمِيعُهَا حُسْنَى أَيْ بَلَغَتْ فِي الْحُسْنِ عَائِيَةً.

* صَلَاةُ الْفَجْرِ رَكْعَاتٍ وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ ثَلَاثٌ رَكْعَاتٍ وَبَاقِي صَلَوَاتِ الْيَوْمِ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ.

* الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَيْنِ مِنَ الْأَجْزَاءِ . وَالْجُزْءُ يَشْتَمِلُ عَلَى حَزَبَيْنِ وَالْحِزْبُ يَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ.

* فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَثَلًا لِوَلَدَيْنِ عَلَى نَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ: وَلَدِ نُوحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَدِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَدِ

سُوْحٌ عَصَى وَالدَّهُ فَشَهِدَ طُوفَانَ الْمَاءِ وَغَرَقَ
فِيهِ جَرَاءً وَفَاقَا بِمَا عَمِلَ.

وَوَلَدُ إِبْرَاهِيمَ عَنِّيْدَهُ عِنْدَمَا أَخْبَرَهُ أَبُوهُ بِمَا رَأَى
فِي الْمَنَامِ مِنْ ذَبَحِهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا
شُؤْمِرْ، فَكَانَ مِنَ الْأَتْيَاءِ.



الْعِلْمُ رُوحُ الْعِبَادَةِ وَبِهِ الْمَعَالِي تُسْتَقَدُ
وَهَلِ الْمَكَارِمُ ثَقْنَى بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ أَدَبٍ
وَهَلِ الْقَسَى يَرْقَى الْغَلَاءِ وَيَنْتَلُ مَجْدًا أَكْمَلَهُ
مَالِمٌ يَكُنْ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ لِلْمَجْدِ بِالْعِلْمِ اكْتَسَبَ

الوحدة السادسة: الشدة

(١) قاعدة لتشديد مع الفتح

أَلَا	بَلَا	تَلَا	جَلَا	حَلَا	خَلَا
دَلَا	ذَلَا	رَلَا	سَلَا	شَلَا	صَلَا
ضَلَا	طَلَا	ظَلَا	عَلَا	فَلَا	قَلَا
كَلَا	لَلَا	مَلَا	نَلَا	وَلَا	هَلَا
يَلَا					

يمكن تقريب درس الشدة للمتعلم بأن معنى أن الحرف مشدد أي: نقف عليه قليلاً ونخن ننطق به.

الشدة لا يبدأ بها أبداً وهذا يحتم أن لا تسمح للمتعلم أن يحاول أن يبدأ بحرف مشدد وإنما: (ينطق الحرف الذي قبله معه).

تَذْرِيبٌ عَلَى الشَّدَّةِ مَعَ الْفَتْحِ

تَدْرِيبٌ ١

جَمَلٌ	بَثَّتَ	تَمَّمَ	بَلَغَ	أَثَرَ
رَحْبٌ	ذَلَّلَ	دَرَبَ	خَلَّلَ	حَلَّقَ
ضَعَفٌ	شَمَّتَ	صَوَرَ	سَلَّمَ	زَهَدَ
قَرَبٌ	فَرَقَ	غَسَّلَ	عَلَمَ	طَبَّبَ

تَدْرِيبٌ ٢

جَرَاحٌ	ثَلَابٌ	تَرَالٌ	بَكَاءٌ	أَفَالُوكٌ
سَفَالُوكٌ	زَجَاجٌ	دَجَالٌ	خَرَاجٌ	حَسَانٌ
ظَلَامٌ	طَلَاعٌ	ضَرَابٌ	صَبَارٌ	شَكَارٌ
كَتَابٌ	فَتَّالٌ	فَتَاحٌ	غَدَارٌ	عَلَامٌ

(٢) قاعدة للتشديد مع الكسر

إِنِّي بِنِّي تِنِّي ثِنِّي حِنِّي حَنِّي
 دِنِّي ذِنِّي رِنِّي زِنِّي سِنِّي شِنِّي صِنِّي
 ضِنِّي طِنِّي ظِنِّي عِنِّي غِنِّي فِنِّي قِنِّي
 كِنِّي لِنِّي مِنِّي نِنِّي وِنِّي هِنِّي يِنِّي

﴿ صورة الشدة عبارة عن رأس الشين /ش/ مهملا النقط .﴾

﴿ الفعل المضارع المُضْعَفُ (المشدد) مثل يَهِمُ وَيَعْمُ وَيَتَمُّ عند جزمه تبقى الشدة على الحرف كما هي، ويضاف عليها الفتحة لأن الضم لا يناسب الجزم، والكسر لا يناسب الفعل، والسكون لا يناسب الشدة فلم يبق إلا الفتح .﴾

﴿ فيقال: لَهُ يَهِمَّ وَيَعْمَّ وَيَتَمَّ .﴾

﴿ انظر: (كلمات مهمة) صفحة ٥٥ .﴾

تَدْرِيباتٌ عَلَى التَّشْدِيدِ مَعَ الْكَسْرِ

تَدْرِيبٌ ١

يُؤْثِرُ	يُعَقِّدُ	يُبَشِّرُ	يُجَاهِلُ
يُحَدِّثُ	يُحَرِّرُ	يُدَرِّبُ	يُدَلِّلُ
يُدَقِّقُ	يُزَهَّدُ	يُسَيِّحُ	يُصَمِّمُ
يُغَرِّبُ	يُشَدِّدُ	يُعْلَمُ	يُفَرِّقُ
يُكَمِّلُ	يُلَقِّنُ	يُعِلِّلُ	يُوَسِّعُ

تَدْرِيبٌ ٢

الدِّهَانُ	الذِرَاعُ	الرِّبَاطُ	الثِّقَابُ	الزِّفَافُ
السِّبَابُ	الشِّمَالُ	الضِّرَامُ	الصِّعَابُ	اللِّعَانُ
الشَّتَاءُ	الشِّقَاقُ	الصِّمَامُ	الظَّرَابُ	الثِّقَاتُ
الرِّزْمَامُ	الظِّهَارُ	النِّقَابُ	الطِّحَالُ	الرِّمَالُ
الطِّعَانُ	الدِّمَاءُ	النِّسَاءُ	السِّعَابُ	الشِّعَابُ

— (٣) قاعدة للتشديد مع الضم —

أُنُو بُنُو تُنُو شُنُو جُنُو حُنُو خُنُو
 دُنُو ذُنُو رُنُو زُنُو سُنُو شُنُو حُنُو
 صُنُو طُنُو ظُنُو عُنُو غُنُو قُنُو فُنُو
 كُنُو لُنُو مُنُو نُنُو وُنُو هُنُو يُنُو

تَدْرِيباتٌ عَلَى التَّشَدِيدِ مَعَ الضَّمِّ

تدريب ١

يَصْبَثُ	يَحْتَ	يَحْكُثُ	يَحْجُجُ	يَصْحَحُ
يَمْسَئُ	يَمْدُدُ	يَفْرَضُ	يَرْضُ	يَؤْزُزُ
يَدْعُ	يَرِفُ	يَدْكُ	يَدْقُ	يَطْ
يَعْمَمُ	يَهْزُ	يَحْدُ	يَصْدُ	يَمْلِ

تَدْرِيبٌ ٢

يَصُدُّونَ يَهْمُونَ يَكْلُونَ يَعْدُونَ يَرْجُونَ
 يَرْقُونَ يَشْدُونَ يَؤْزُونَ يَعْفُونَ يَدْعُونَ
 يَقْمُونَ

تَدْرِيبٌ عَلَى التَّسْدِيدِ مَعَ التَّنْوِينِ

أَمَا	بَنَا	ثَعَّا	حَدَا	خَلَا	ذَمَا
رَدَا	زَرَّا	سَدَا	شَرَا	صَدَا	طَبَا
ظَلٍّ	عَدٍّ	غَمٍّ	فَكٍّ	كَرٍّ	لَفٍّ
مَنْ	نَدِّ	وَدِّ			
حَجَّ	دُبٌّ	رَفٌّ			
ضُرٌّ	فَرٌّ	قَطٌّ			
			كَدِّ	كُلِّ	فَحَّ
			أَتٌّ	شَكٌّ	حَقٌّ
			بَرِّ	سَرِّ	رِزِّ
			هَمٌّ		

تَدْرِيبُ نَهَائِي

نَفْعُ الْكِتَابِ

الْكِتَابُ وَعَاءٌ مُلِئَ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُشِّيٌّ ظُرْفًا،

وَإِنَّا نُشْحِنَ مِزَاحًا وَجِدًا، إِنْ شِئْتَ ضَحِكْتَ

مِنْ نَوَادِرِهِ وَإِنْ شِئْتَ عَجِبْتَ مِنْ غَرَائِبِ فَرَائِدِهِ

وَإِنْ شِئْتَ أَهْلَكَ طَرَائِفَهُ، وَإِنْ شِئْتَ أَشْجَاثَكَ

مَوَاعِظُهُ.

وَمَنْ لَكَ بِمُؤْسِسٍ لَا يَنَامُ إِلَّا بِنَوْمِكَ، وَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِمَا

تَهْوِي، آمَنَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَكْتَمَ لِلسِّرِّ مِنْ صَاحِبِ

السِّرِّ وَأَخْفَظَ لِلْوَدِيعَةِ مِنْ أَرْبَابِ الْوَدِيعَةِ.

وَلَا أَعْلَمُ جَارًا أَبْرَ، وَلَا خَلِيطًا أَنْصَفَ، وَلَا رَفِيقًا أَطْوعَ،
وَلَا مَعْلِمًا أَخْضَعَ مِنْ كِتَابٍ.^(١)



وَتَمَتْ كِلْمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.
(الأنعام: ١١٥)

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(الصافات: ١٨٠-١٨٢)



(١) من كتاب الحيوان للجاحظ بختصار سير.

أَبْجَدْ هَوْزْ كَلِمْنْ سَعْفَضْ
قَرَشْتْ ثَحْذْ ضَظْعْ

هذا هو الترتيب القديم للأحرف العربية، انتقلت إلى العرب من الكنعانيين (٢٢) حرفاً، ثم زاد العرب ستة أحرف تسمى (الروادف)، وهي: ثخذ، ضطغ وهو ترتيب أساسه الحساب، حيث يدل كل حرف على رقم.

وهذه هي مدلولاتها على الترتيب:

- ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ٢٠ - ٣٠ - ٤٠ - ٥٠ - ٦٠ - ٧٠ - ٨٠ - ٩٠ - ١٠٠ - ٣٠٠ - ٤٠٠ - ٥٠٠ - ٦٠٠ - ٧٠٠ - ٨٠٠ - ٩٠٠ - ١٠٠٠ .

واختلف المغاربة عن المشارقة في بعض ذلك.

حتى جاء نصر بن عاصم (توفي قبل سنة ١٠٠ هـ) أحد تلاميذه أبي الأسود الدؤلي، فاصطعن ترتيباً جديداً ضمّن فيه الحروف المشبهات بعضها إلى بعض، وهو المعول به حتى الآن ويسمى: الترتيب الحبشي أي: الجمع.

وهناك ترتيب ثالث منسوب إلى: الخليل بن أحمد (توفي سنة ١٧٠ هـ) أساسه مخارج الحروف بدأ بحرف العين (ع) في كتاب سماع (العين) وهو كالتالي: ع ح ه خ غ - ق ك - ح ش ض - ص س ز - ط د ت - ظ ذ ث - ر ل ن - ف ب م - و ا ي - همزة.

كلمات مهمّة

قال شيخ الإسلام (٢٥٢/٣٢): معلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤذبون أولادهم على اللحن، فنحن مأمورون أمر إيجاب أو استعجاب أن نحفظ القانون العربي ونصلح الألسنة المائلة عنه، فيحافظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة، والاقتداء بالعرب في خطابها، فلو ترك الناس على لحنهم كان نقصاً وعيّاً.

قراءة الشيخ والتلميذ معًا في آن واحد - للمحفوظ والمدروس - تساعد على ضبط الزمن الصوتي بل هي لازمة لهذا الغرض.

المبالغة في إظهار محل الغرض من الكلمة يلفت نظر التلميذ إلى المطلوب منه (كالمبالغة في إظهار الحرف المشدد في درس الشدة، وفي إطالة المد في درس المدود وهكذا).

التكلف في إحضار كل ما تجده من طرق التعليم هو كاسمه تكلف، وإنما يكفيك في ذلك إن شاء الله حروف بجسمة ولوح معدن وقلم من الغاب، وأعانك الله.

للحظة بالتجربة أن تحفيظ التلميذ لحروف الهماء بقولهم: ألف أربب،باء بطة وما شابه ذلك يجعل التلميذ وبخاصة إن كان دون التمييز يظن أن الحرف اسمه (ألف أربب) فيقرأ هكذا كلما وجده، وكذلك قولهم: (ألف فتحة أ) فيها ذات الخطأ.

نطق وحفظ اسم الحروف بالفصيح يساعد على اعطائه صفاته بدون تعمد، هذا علاوة على أنه تغيير في الأسماء بلا موجب، بل بما يضر، وبنظره للسطر الأول فقط من حروف الهماء (١١ حرف) تجد الأخطاء التالية تنتج عن النطق بالطريقة العامية:

- ١- إمالة الباء والتاء والثاء والراء والراء.
- ٢- نطق الجيم قاهرية.
- ٣- نطق الحاء مفخمة وهي لا تقع مفخمة أبداً.

قاعدة بخطاطية

- ٤- نطق الذال والثاء والظاء من غير مخرجها فتبعد كالسين والزاي والزاي المفخمة على الترتيب.
- ٥- تكرار الراء أكثر مما ينبغي.

✿ اللغة في الأصل شفاهية فلا ت redund ع بمهارة المتعلم في الكتابة بينما هو لا يستطيع أن يقرأ ما يكتب، وحسب جل اهتمامك على تعليم القراءة.

✿ هذا الجدول الزمني المقترن لتعليم القراءة في ٧٠ حصة روعي فيه:

✿ اشتراك الوالدين بمجهود واضح بين كل حصة وأخرى.

✿ حفظ حروف الهجاء كالنشيد قبل بداية الجدول الزمني.

✿ ربط الضمة بضم الفم والفتحة بفتح الفم والكسرة بابتسامة متكلفة يساعد المتعلم على النطق على الصواب.

✿ وكذلك ربط شكل الفم عند الفتح بشكل الفم عند التنوين بالفتح إذ إن التنوين بالفتح هو فتح آخره نون لا تكتب، وكذلك الحال في حالتي الكسر والضمة.

✿ إطلاق اسم الألف على الألف المهموزة إنما هو على سبيل التجاوز على أنها - أي المهموزة - هي المتحرّكة من الأخرى المعرّاة عن المهمز التي لا تكون إلا حرف مد. ولكن هذا لا يعني أن الألف المهموزة لا تأتي ساكنة بل يوجد كما في فأَلْ وسُؤْل ونحو ذلك.

✿ قال شيخ الإسلام (٦٣/١٢): ونطقوا بأول لفظ كل حرف منها إلا الألف فلم يمكنهم أن ينطقوا بها ابتداءً فجعلوا اللام قبلها فَقالوا: (لا) والتي في الأول هي المهمزة المتحرّكة، فإن المهمزة في أولها وبعض الناس ينطق بها (لام ألف) والصواب أن ينطق بها (لا).

✿ قال شيخ الإسلام (٤٢١/٢٠): إذا كانت أقوى الحركات هي الضمة وأخفها الفتحة والكسرة، متوسطة بينهما اهـ. قلت: ولذا بدأنا بالفتحة فالكسرة فالضمة من باب الترقى.

✿ قال ابن القيم "بدائع الفوائد" (٣٤/١): الضمة عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث مع ذلك صوّيتٌ خفيٌّ مقارن للحرف، إن امتد كان واوًّا وإن قصرَ كان ضمة، وكذلك الفتحة... (إلى أن قال): والسكون عبارة عن خلوّ العضو من الحركات عند النطق بالحرف فلا يحدث بعد الحرف صوت فينحزم عند ذلك أي ينقطعـ اهـ.

قاعدة بغدادية

٥٧

قلت: ويتنظم هذا الكلام في هذا الشكل مع زيادة التنوين والتشديد:



الشدة تدل على الحركة وزيادة، ولذلك تجتمع مع أي من الحركات ومع التنوين، وأما السكون فلا، ولذا لا يشدد الألف، لأنه لا يكون إلا ساكناً. ولذا أيضاً فالشدة أولى بالحرف من الحركة ف تكون هي الأقرب من الحرف ومن فوقها الحركة (الفتحة أو الضمة)، وأما الكسرة ففي مكانتها تحت الحرف وهذا ما يدل على ضعف القول بوضع الكسرة بين الشدة والحرف هكذا (س) إذ فيه:

١- رفع الكسرة فوق الحرف بدون مقتضى.

٢- إبعاد الشدة عن الحرف مع أنها أولى به كما سبق.

من لطيف حس العربي أنه كان لا يبدأ الكلمة إلا بمحرك، ولا يقف إلا على ساكن، ذلك أن الابداء شروع في القول فتناسبه الحركة، والانتهاء شروع في السكون فیناسبه السكون.

خاتمة لا بد منها^(١)

تمهيد لها:

إني لآخذ على طريقة التعليم الحالية أموراً كثيرة، لعل أهمها هو عدم الاهتمام بطريقة نطق الحروف، فتختلط صفات الحروف بعضها البعض كترقيق الحرف وتفحيمه مثلاً. وذلك لأننا - مع بالغ الأسف - نعتبر أن درس تعلم حروف التهجي من أسهل الدروس أو أقلها أهمية!!.

والحقيقة أن حل هذه المشكلة التي نراها الآن، من تزايد أعداد أولئك الحاملين لشهادات عليا، بل ربما تكون في واحد من علوم اللغة، ثم إذا به لا يصح قراءة الكلمات، أقول حل هذه المشكلة إن شاء الله هو في درس حروف التهجي الذي أهملناه منذ الصغر. وكثيراً ما رأينا في حلقات قراءة القرآن رجالاً هو في نظرنا أمي، وإذا به يقرأ القرآن كأصح ما تنطق الحروف، وعن عينيه أو يساره شاب جامعي لا يكاد يتم كلمة إلا ويُؤَمِّنُ فيها. حتى آن لنا أو ان ينكر فيه على من ينادي أخاه (يا خالد) يفخم فيها الخاء، ويدرك ذلك على أنه تشدق وتحذل.

وعوداً إلى هذا (الكتاب) القديم كان الاهتمام بهذا (الكتاب) القديم، وطلبًا لنتائج الكتاب المقررة عند من عرفه، لا بد من الربط بين النطق بالحروف والنطق بالقرآن، فتصبح النية وتصح الألسنة معها.

ولعلم أن الكتابة وحدتها وسيلة ناقصة لتسجيل أصوات حروف اللغة، فإن كل لغة فيها من الأصوات ما هو أكثر مما في كتابتها من العلامات، أو بعبارة أخرى فإن العلامة أو الحرف يحوي عدة أصوات متقاربة، بعضها صواب وبعضها خطأ وبعضها يتحدد صوابه من خطأه باعتبار الحرف الذي قبل أو بعد هذا الحرف المعنى.

(١) ثم احتسبه فكان في رسالة لطيفة بعنوان: (فتح رب البرية بشرح الخاتمة في صوتيات اللغة العربية).

وهذه إحدى عيوب تسجيل اللغة بالكتابة فقط، فإن الذي يتعلم اللغة العربية بواسطة كتاب، أو بواسطة من لا يعلمه أصوات حرف الخاء مثلاً فإنه سينطقه أو يحاول نطقه كلما مر عليه بطريقة واحدة، وأن له أن يتبعه بغيره إلى أن صوت الراء الأولى يختلف عن الثانية في قوله تعالى: **«الحرُّ بالحرِّ»** وقس على هذا.

لذا أتت علامات الحروف قاصرة بمفرداتها عن إعطاء وصف كامل عن الصوت، لأنها كانت مجرد علامات تُذَكِّرُهُمْ بالنطق بالصوت لا غير، فأصبحنا الآن في حاجة إلى معرفة صفات كل حرف أو قل أصوات كل حرف، وال الصحيح منها، لأن الحروف عندنا إنما تُذكرنا بالنطق العامي الذي تعلم مداه من بعد عن الفصحي.
من أجل هذا وغيره كان لا بد من هذه الخاتمة، بدايةً صحيحةً لتعلم المحاجة.

الخاتمة نسأل الله حسن الخاتمة.

على كثرة عزو الناس الخطأ في نطق الحرف إلى الخطأ في المخرج إلا أنني لاحظت أن غالباً الخطأ يرجع إلى أشياء أخرى ليس منها المخرج بخليلها فيما يلي:

الصوت وقوده الزفير، فالهواء الخارج من الرئتين إما:

١ - أن يجد بحراً مسدوداً سداً تاماً عند أي نقطه من الجهاز النطقي - ما بين الخنجرة والشفتين - ويفتح هذا السد فجأة.

٢ - أو أن يصادف تضيقاً في المجرى - لاسداً فيه - فيحتك الهواء بنقطة التضيق هذه. فيُسمى الصوت الناتج عن الحالة الأولى (شدیداً)، والصوت الناتج عن الحالة الثانية (رخواً).

الصوت سواء كان شديداً أو رخواً إن كان مصحوباً باهتزاز في الوترين الصوتين سمى مجهوراً^(١) وإن كان غير مصحوباً بذلك سمى مهمساً.

(١) ويُعرف المجهَر بطرقٍ منها: وضع الأصبع فوق ثغرة آدم، فإن كان الصوت من المجهورات نشعر باهتزاز الوترين الصوتين شعوراً لا يتحمل الشك.

قاعدة بغدادية

﴿إِذَا ارْتَفَعَتْ مُؤْخِرَةُ الْلِسَانِ فِي اِتْجَاهِ الْطَّبِيقِ وَهُوَ الْجَزْءُ الرَّخُوُّ مِنْ سَقْفِ الْحَنْكِ - عَلَى أَلَّا يَتَصَلَّ بِهِ - أَثْنَاءِ النُّطُقِ بِالْحَرْفِ كَانَ الْحَرْفُ مَفْخُمًا وَالْمَرْقُ عَكْسُهُ﴾.

﴿وَمِنَ الْأَصْوَاتِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ أَيْضًا صَوْتُ الْإِمَالَةِ لِلْحَرْفِ الْمُحْرَكِ بِالْفَتْحِ أَوِ الْضَّمِّ حِيثُ يَتَحَوَّلُ صَوْتُ الْفَتْحِ الْخَالِصَةِ إِلَى صَوْتِ بَيْنِ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ كَمَا فِي: بَيْتٍ وَسَيفٍ وَعَيْنٍ بِالْعَامِيَّةِ، وَكَذَلِكَ يَتَحَوَّلُ صَوْتُ الْضَّمِّ الْخَالِصَةِ إِلَى صَوْتِ بَيْنِ الْفَتْحِ وَالْضَّمِّ كَمَا فِي نَوْمٍ وَلُونٍ وَرُوْضَةَ بِالْعَامِيَّةِ أَيْضًا﴾.

إِذَا عَلِمْتَ مَعْانِي هَذِهِ النِّقَاطِ الْثَّلَاثِ الَّتِي نَتَجَّعَّدُ عَنْهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءِ السَّتِّ: شَدِيدٌ وَعَكْسٌ رَخُوٌّ، مَجْهُورٌ وَعَكْسُهُ مَهْمُوسٌ، وَمَفْخُمٌ وَعَكْسُهُ مَرْقُونٌ، وَنَجُوتُ مِنَ الْإِمَالَةِ سَهْلٌ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَعْلَمَ صَفَاتَ الْجَرَوْفِ التَّالِيَّةِ:

ض	: رَخُوٌّ مَجْهُورٌ جَانِيٌّ مَفْخُمٌ	أ	: شَدِيدٌ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ
ط	: شَدِيدٌ مَجْهُورٌ مَفْخُمٌ	ب	: شَدِيدٌ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ
ظ	: رَخُوٌّ مَجْهُورٌ مَفْخُمٌ	ت	: شَدِيدٌ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ
ع	: رَخُوٌّ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ	ث	: رَخُوٌّ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ
غ	: رَخُوٌّ مَجْهُورٌ *	ج	: مَزْدُوجٌ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ
ف	: رَخُوٌّ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ	ح	: رَخُوٌّ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ
ق	: شَدِيدٌ مَهْمُوسٌ *	خ	: رَخُوٌّ مَهْمُوسٌ *
ك	: شَدِيدٌ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ	د	: شَدِيدٌ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ
ل	: جَانِيٌّ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ	ذ	: رَخُوٌّ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ
م	: أَنْفِيٌّ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ	ر	: تَكْرَارِيٌّ مَجْهُورٌ *
ن	: أَنْفِيٌّ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ	ز	: رَخُوٌّ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ
و	: رَخُوٌّ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ	س	: رَخُوٌّ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ
هـ	: رَخُوٌّ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ	ش	: رَخُوٌّ مَهْمُوسٌ مَرْقُونٌ
يـ	: رَخُوٌّ مَجْهُورٌ مَرْقُونٌ	صـ	: رَخُوٌّ مَهْمُوسٌ مَفْخُمٌ

فروق وتقسيم نافعة

- ❖ الدال عبارة عن تاء مجهورة، يعني أن الدال لا تفترق في طريقة نطقها عن التاء إلا في أن الورتدين الصوتين يهتزان معها ولا يهتزان مع التاء.
- ❖ الذال عبارة عن ثاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الزاي عبارة عن سين مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ العين عبارة عن حاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الغين عبارة عن خاء مجهورة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الصاد عبارة عن سين مفخمة، يعني أنه لا فرق بينهما إلا في أن مؤخرة اللسان ترتفع نحو الطبق (وهو الجزء الرخو من سقف الحنك) عند النطق بالصاد ولا ترتفع نحوه عند نطق السين.
- ❖ الظاء عبارة عن ذال مفخمة (بنفس المعنى السابق).
- ❖ الفارق بين القاف والكاف أن القاف أعمق في مخرجها من الكاف.
- ❖ حروف المد وكذلك الحركات كلها مجهورة، والفارق بين حرف المد والحركة التي من جنسه (الواو والضمة، والياء والكسرة، والألف والفتحة) هو فقط في مدة النطق فإنما في الحرف أطول من الحركة ليس إلا.
- ❖ الحرف المشدد أو المضعف إنما هو في الواقع صوت واحد طويل يساوي زمنه زمن صوتين اثنين فليس هناك فارق بين أَتَ وَأَتَ إِلَى وجود وقت أطول بين الحبس والانفجار في الحالة الثانية، ولذا فيمكن تقريب الأمر للمتعلم في النطق بالحرف المشدد بأن معنى أنه مشدد: أن نقف عليه ونخن ننطق به، و كنتُ أجد لذلك نتيجة مُرضية.
- ❖ نطق الظاء كتاء مفخمة خطأ.
- ❖ نطق الضاد كذال مفخمة خطأ.
- ❖ الثاء والذال والظاء حروف أستانية فنطق: الذال كالزاي خطأ، والظاء كالزاي المفخمة خطأ، والثاء كالسين خطأ.

قاعة بخطاطية

نطق الجيم قاهرية خطأ لأن الجيم القاهرة عبارة عن كاف مجهورة، وليس لها وجود في العربية، بل هي فارسية وهيئتها هكذا (گ) واسمها حاف.

نطق الجيم شامية خطأ لأن الجيم الشامية عبارة عن شين مجهورة كالتي ينطقها العامة في الكلمة (مشغول) وليس لها وجود في العربية، بل هي إفرنجية.

هناك حروف تسمى حروف القلقة لا تستطيع الوقف عليها إلا بصوت، وذلك لشدة الحقر والضغط، ولذلك سميت الحروف المقورة، وهي مجموعة في قولك: جَدُّ قُطْبُ.

الحروف التي عندها هذه العلامة * الأصل فيها التفخيم إلا أن تكون مكسورة أو ساكنة مسبوقة بكسر فترقق.

إلا أن الراء إن كانت ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف من حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) مفتوح تفخيم مثل مرصاداً، قرطاس، فرقة.

الأصل في اللام الترقيق إلا أنه يفخم في لفظ الجلالة إلا إذا سبق لفظ الجلالة كسر. من صفات الشين التفشي وهو انتشار الريح في الفم.

ومن صفات الراء التكرير وهي صفة ملزمة لها، ولكن يحدزr الزيادة في هذه الصفة وخاصة عند التشديد، وأما إخفاء الصفة بالكلية فلا، وإنما يرتعد رأس اللسان ارتعاده خفيفة حتى لا تنعدم الصفة، وطريق ذلك أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه بحيث لا يرتعد رأس اللسان كثيراً.

ولأن تكرير الراء يحتاج إلى قوة في عضلات اللسان لإحداث هذه الاهتزازات، فقد لا يقدر بعض الأطفال على نطق الراء، بل يلغونها غيّراً، ولمعالجة ذلك يوضع طرف القلم مثلاً تحت اللسان ليدفع اللسان بالقلم مع ترديد التلفظ بالراء حتى يستقيم له إخراجها من مخرجها.

صوت الجيم الفصحي يجده يجمع بين الشدة والرخاوة، لذا يسمى صوت مزدوج ويتم نطقه بأن يرتفع مقدم اللسان في اتجاه الغار وهو الجزء الصلب من سقف الحنك

فيلتتصق به، وبذلك يمحى وراءه الهواء الخارج من الرئتين، ثم لا يزول هذا الحاجز فجأة كما في الأصوات الشديدة، وإنما يتم انفصال العضوين بيسطء فيترب على ذلك أن يختك الهواء الخارج بالعضوين المتبعدين، احتكاكاً شبيهاً بالاحتكاك الذي نسمع صوته مع الشين المجهورة (الجيم الشامية).

وعلى ذلك تعد هذه الجيم في الحقيقة: صوت دال مغور يعقبه صوت شين مجهور، ولعله مما يستأنس به على أن الجيم الفصحى فيها دال ورود الفاصلة في القرآن بالجيم يعقبها فاصلة بالدال كما في أول سورة البروج.

✿ السين إذا فُحِّمت صارت (صاداً)، وإذا جهرت صارت (زاياً)، هذه العلاقة تظهر في قلب الصاد إلى سين أو إلى صاد مشمماً بزاي من قراءة لأنحرى، كما في الكلمة الصراط من الفاتحة.

✿ الميم والنون كل منهما - وهو فقط - صوت أنفي ولا بد معهما من غلق الفم فإن أغلق الفم عن طريق اللسان كانت النون، وإن أغلق الفم عن طريق الشفاة كانت الميم. هذه العلاقة تبين حلاوة انتقال الفاصلة في القرآن من النون إلى الميم والعكس كما في الفاتحة مثلاً.

قال ابن القيم: ومن تأمل هدى رسول الله ﷺ وإقراره أهل كل لسان على قراءتهم تبين له أن التنطع والتشدق والوسوسة في إخراج الحروف ليس من سنته.

ثم إلى هنا قد انتهيت وتم ما يجمعه عنيت

فجرب يوم الأربعاء

٢٢ رمضان ١٤١٥هـ

المختارة

الافتتاح

- ١- ابدا بسم الله مستعينا
 راض به مدبرأً معينا
 إلى سبيل الحق واجتبانا
 ومن مساوى عملي أستغفره
 وأستمد لطفه فيما قضى
 شهادة الإخلاص ألا يبعد
 من جل عن عيب وعن نقصان
 من جاءنا بالبيانات والهدى
 بالنور والهدى ودين الحق
 والآل والصحب دواما سرما
- ٢- والحمد لله كما هدانا
 ٣- أحمده سبحانه وأشكره
 ٤- وأستعينه على نيل الرضا
 ٥- وبعد إني باليقينأشهد
 ٦- بالحق مألوهاً سوى الرحمن
 ٧- وأن خير خلقه محمداً
 ٨- رسوله إلى جميع الخلق
 ٩- صلى عليه ربنا وآله

سبب الخلق ومعنى العبارة

- ١٠- اعلم بأن الله جل وعلا
 لم يتركخلق سدى وهملا
 وبالإلهية يفردوه
 لكل ما يرضي الإله السامع
 شرك وذاك أقبح المناهى
 إلا اتخاذ الندى للرحمن
- ١١- بل خلق الخلق ليعبدوه
 ١٢- ثم العبادة هي اسم جامع
 ١٣- وصرف بعضها لغير الله
 ١٤- إذ كل ذنب موشك الغفران

توحيد المعرفة والإثبات

- ١٥- أول واجب على العبيد
 معرفة الرحمن بالتوحيد

وهو نوعان أياً من يفهم
أسماؤه الحسنى صفاته العلي
عن وصفها بالخلق والحدثان
أتبها في حكم الآيات
فحققه التسليم والقبول
مع اعتقادنا لما له اقتضت
وغير تكييف ولا تمثيل

- ١٦ - إذ هو من كل الأوامر أعظم
- ١٧ - إثبات ذات الرب جل وعلا
- ١٨ - جلت صفات ربنا الرحمن
- ١٩ - وكل ما له من الصفات
- ٢٠ - أو صح فيما قاله الرسول
- ٢١ - نمراها صريحة كما أنت
- ٢٢ - من غير تحريف ولا تعطيل

تجزيد الطلب والقصد

إفراد رب العرش عن نديم
معترفاً بحقه لا جاحدا
رسـلـهـ يـدـعـونـ إـلـيـهـ أـوـلاـ
فـهـيـ سـبـيلـ الفـوزـ وـالـسـعـادـهـ
دـلـتـ يـقـيـنـاـ وـهـدـتـ إـلـيـهـ
إـلـاـ إـلـهـ الـواـحـدـ المـنـفـرـدـ

- ٢٣ - هذا وثاني نوعي التوحيد
- ٢٤ - أن تعبد الله إله واحدا
- ٢٥ - وهو الذي به الإله أرسله
- ٢٦ - وقد حوت هذه لفظة الشهادة
- ٢٧ - فإن معناها الذي عليه
- ٢٨ - أن ليس بالحق إلهاً يعبد

بيان الشرك

بـهـ خـلـودـ النـارـ إـذـاـ لـاـ يـغـفـرـ
نـدـاـ بـهـ مـسـاوـيـاـ مـضـاهـيـ
فـسـرـهـ بـهـ خـتـامـ الـأـنـبـيـاءـ
كـمـ أـتـىـ فـيـ حـكـمـ الـأـخـبـارـ

- ٢٩ - والشرك نوعان فشرك أكبر
- ٣٠ - وهو اتخاذ العبد غير الله
- ٣١ - والثاني شرك أصغر وهو الريا
- ٣٢ - ومنه إقسام بغير الباري

زيارة الإيمان

- ٣٣ - إيماننا يزيد بالطاعات
 ٣٤ - وأهله منه على تفاضل
 ٣٥ - كفاك ما قد قاله الرسول
 ٣٦ - والفاشق الملي ذو العصيان
 ٣٧ - لكن بقدر الفسق والمعاصي
 ٣٨ - ولا نقول إنه في النار
 ٣٩ - تحت مشيئة الإله النافذة
- وتارة ينقص بالزلات
 هل أنت كالأملاك أو كالرسل
 إذ جاءه يسأله جبريل
 لم ينف عنه مطلق الإيمان
 إيمانه ما زال في انتقاد
 مخلد بـأمره للباري
 إن شا عفا عنه وإن شا أخذه

تعريف النبي ﷺ

- ٤٠ - نبينا محمد من هاشم
 ٤١ - أرسله الله إلينا مرشدًا
 ٤٢ - مولده بـمكة المطهرة
 ٤٣ - بعد الأربعين بدأ الوحي به
 ٤٤ - عشر سنين أيها الناس عبدوا
 ٤٥ - وكان قبل ذاك في غار حرا
 ٤٦ - وبعد خمسين من الأعوام
 ٤٧ - أسرى به الله إليه في الظلم
 ٤٨ - وبعد أعوام ثلاثة مضت
 ٤٩ - أوذن بالهجرة نحو يثربا
- إلى الذبح دون شك ينتمي
 ورحمة للعاملين وهدى
 هجرته لطيبة المنورة
 ثم دعى إلى سبيل ربه
 ربًا تعالى شأنه ووحدوا
 يخلو بـذكر ربه عن الورى
 قضت من عمر سيد الأنام
 وفرض الخمس عليه وحست
 من بعد معراج النبي وانقضت
 مع كل مسلم له قد صحبًا

- ٥٠ - وبعدها كلف بالقتال لشيعة الكفران والضلال
 ٥١ - حتى أتوا للدين منقادينا ودخلوا في السلم مذعنينا
 ٥٢ - وبعد أن بلغ الرسالة واستنقذت الخلق من الجهالة
 ٥٣ - قبضه الله العلي الأعلى سبحانه إلى الرفيق الأعلى

أفضل الصحابة

- ٤٥ - وبعده الخليفة الشفيف نعم نقيب الأمة الصديق
 ٤٥ - ثانية في الفضل بلا ارتياط الصادع الناطق بالصواب
 ٤٦ - أعني به الشهم أبو حفص عمر من ظاهر الدين القوم ونصر ذو الحلم والحياة بغير مين
 ٤٧ - ثالثهم عثمان ذو النورين منه استحوت ملائكة الرحمن
 ٤٨ - بحر العلوم جامع القرآن
 ٤٩ - والرابع ابن عم خير الرسل
 ٥٠ - فالستة المكملون العشرة
 ٥١ - وأهل بيت المصطفى الأطهار
 ٥٢ - فكلهم في محكم القرآن
 ٥٣ - والحمد لله على انتهاءي كما حمدت الله في ابتدائي
 ٥٤ - أله مغفرة الذنوب جميعها والستر للعيوب
 ٥٥ - ثم الصلاة والسلام أبداً تغشى الرسول المصطفى محمدا



قاعة بغدادية

دليـل مـتابـعة الطـالـب

الفهرس

الموضوع	الصفحة	عدد الحصص الازمة
مقدمة شيخنا المفظال للطبعة الثانية	٥	
مقدمة الطبعة الرابعة	٩	
مقدمة الطبعة الثانية	١٠	
أولاً: حروف الهجاء	١٣	
ثانياً: الحركات	١٤	١٥
١ - الحروف مفتوحة	١٤	٢
تدريب (١)	١٥	١
تدريب (٢)	١٥	١
تدريب (٣)	١٦	٢
٢ - الحروف مكسورة	١٧	٢
تدريب (١)	١٧	١
تدريب (٢)	١٨	١
تدريب (٣)	١٨	١
الحروف بالفتح والكسر	١٩	٢
٢ - الحروف مضمومة	٢٠	٢
تدريب (١)	٢٠	١
تدريب (٢)	٢١	١
تدريب (٣)	٢١	١
تدريبات عامة	٢٢	
الحروف بجمعها حر كاها	٢٣	
ثالثاً: المدود	٢٤	١٢
١ - قاعدة للمد بالألف	٢٤	١
تدريب (١)	٢٥	

الصفحة	عدد الحصص الالزمة	الموضوع
٢٥	١	تدريب (٢)
٢٦	١	٢- قاعدة للמד بالياء
٢٦	١	تدريب (١)
٢٧	١	تدريب (٢)
٢٧	١	تدريب (٣)
٢٨	١	٢- قاعدة للمد بالواو
٢٨	١	تدريب (١)
٢٩	١	تدريب (٢)
٢٩	٢	تدريب عام ومراجعة
٣٠	١٤	رابعاً: التسوين
٣٠	٢	١- التسوين بالفتح
٣١	١	تدريب (١)
٣١	١	تدريب (٢)
٣٢	٢	٢- التسوين بالكسر
٣٢	١	تدريب (١)
٣٢	١	تدريب (٢)
٣٤	٢	٣- التسوين بالضم
٣٤	١	تدريب (١)
٣٥	١	تدريب (٢)
٣٥	٢	تدريب عام ومراجعة
٣٧		الحروف منونة
٣٨	٩	خامساً: السكون
٣٨	٢	١- قاعدة للحروف ساكة
٣٩	١	تدريب (١)
٣٩	١	تدريب (٢)

الموضوع	الصفحة	عدد الحصص الالزمة
٢- قاعدة لتسكين حروف العلة	٤٠	١
قاعدة للحروف المدية والعلية (١)	٤١	١
قاعدة للحروف المدية والعلية (٢)	٤٢	١
تدريب عام ومراجعة	٤٣	٢
سادساً: الشدة	٤٥	١٥
١- قاعدة التشديد والفتح	٤٥	٢
تدريب (١)	٤٦	١
تدريب (٢)	٤٦	١
٢- قاعدة التشديد والكسر	٤٧	٢
تدريب (١)	٤٨	١
تدريب (٢)	٤٨	١
١- قاعدة التشديد والضم	٤٩	٢
تدريب (١)	٤٩	١
تدريب (٢)	٥٠	١
تدريب على التشديد مع التنوين	٥٠	١
تدريب نهائى	٥١	٢
أبجد هوز	٥٣	
كلمات مهمة	٥٥	
خاتمة	٥٨	
المختارة من سلم الوصول	٦٣	
دليل متابعة الطالب	٦٨	

تنت الطبعة :

النسخة الجديدة الملونة من كتاب :

العشرة المبشرون بالمجندة

تأليف

عبد المنعم الهاشمي

مكتبة التابعين

القاهرة - عين شمس
ت، ٤٩٢٨١٤٤ - فاكس: ٤٩٢٤٣٢٥

مكتبة الصحابة

الإمارات - الشارقة
ت، ٥٦٣٧٥٤٤ - فاكس: ٥٦٣٢٥٧٥



تتميز هذه الطبعة الثالثة بالتالي

- ١ - طريقة قاعدة بغدادية توافق نظرية من أحدث نظريات تعليم اللغات في العالم وهي نظرية الكلمات الفارغة (Non Sense) والتي تقوم على تجميع الأصوات المختلفة في كلمات ليس لها معنى معجمي لا تخدم سوى الأصوات . ويتعلم هذه الكلمات يكون المتعلم قد جمع أصوات هذه اللغة من أقصر طريق .
- ٢ - وجود جدول زمني في ٧٠ حصة لتعليم القراءة وإجادتها لطفل ذي ذكاء معتاد، من حالة أمينة تامة إلى القراءة من أي موضع في المصحف ، وهذا الجدول ليس خيالاً تخيلته ، وإنما هو تجربة ذاتية وفقني الله لها - مع غير ابنتي من الخامس ٢٤ ذو الحجة وحتى نهاية شهر رجب (سبعة أشهر) بمعدل ١٠ حصص في الشهر مع متابعة جيدة من الوالدين .
- ٣ - زيادة التمارين على كل درس ووضع تمارين جديدة تكفي حاجة المعلم والمتعلم .
- ٤ - وضع نصائح هامة جداً للمعلم تيسر له تعليم كل درس بحسبه .
- ٥ - زيادة التعليقات النافعة لتعزيز الثقافة اللغوية للمعلم .
- ٦ - تسجيل الدروس المهنة وأبيات من سلم الوصول على شرائط تسجيل ما يعين على المتابعة المنزلية الجيدة .

* * *